

ينابيع المودة لذوي القربى

[423] وكونا للظالم خصما ، وللمظلوم أنصارا ، واعملا ، ولا تخافا (1) في ا لومة لائم. ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له: هل حفظت ما أوصيت به أخويك ؟ فقال: نعم. فقال: أوصيك بمثله ، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك ، ولا توثق أمرا دونهما . ثم قال لهما: أوصيكما به فانه أخوكما وابن أبيكما ، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه . ثم لم ينطق إلا ب " لا إله إلا ا " الى أن قبض رضى ا عنه . * * * [في خلافة الحسن وفضائله ومزاياه وكرامته] [165] وأخرج البزار وغيره: [انه] لما استخلف الحسن ، فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل قطعنه بخنجر وهو ساجد . ثم خطب الناس فقال: يا أهل العراق ، اتقوا ا فينا ، فانا أمراؤكم وضيغانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال ا - تعالى - فيهم: (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (2) . و [ما زال يقولها حتى] ما بقي أحد في المجلس (3) إلا وهو يبكي. _____ (1) في الصواعق: " ولا تأخذ كما " . [165] الصواعق المحرقة: 139 الباب العاشر في فضائل الحسن عليه السلام - الفصل الثالث (في بعض مآثره) . (2) الاحزاب / 33 . (3) في الصواعق: " المسجد _____ (*) . "